Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما القتلى في المعركة ، من الطرفين ، فلا يكاد يذكر عددهم ، فقد كانت أوامر الرسول صريحة بعدم قتل أحد سوى ستة نفر حددهم بأسمائهم ، ومعظمهم أسلموا ثم ارتدوا وتجاوزوا الحدود في معاداتهم للإسلام ، ومع ذلك فقد عفا عن معظمهم فيما بعد ، وكان منهم عِكرمة ابن أبي جهل أحد فرسان الفتح الإسلامي .

تحليل غزوة الفتح :

إن الفتح يعود بنا بالذاكرة إلى قول الرسول العظيم ، والقائد الحكيم ، بعد غزوة الأحزاب : « لا تغزوكم قريش بعد اليوم بل تغزونها » . وصحّ حدس الرسول بعد سنوات قليلة وها هي قريش تصبح ركناً من أركان الإسلام وقوة كبيرة في جيش المسلمين .

ونستطيع أن نأخذ من فتح مكة دروساً وعبر كثيرة أهمها :

١ ـ أهمية معرفة إمكانات العدو وقدراته بدقة ، فلو أن قريشاً كانت على علم بتطور قوة المسلمين ، وأدركت أنهم كانوا يتمنون اللحظة التي يتخلصون فيها من قيود اتفاق الحديبية للدخول معها في معركة حاسمة ، لما جازفت وساعدت قبيلة بكرٍ في قتالها ضد حلفاء الرسول (ﷺ) .

٢ ـ إن الهدنة قد تكون مرحلةً تسبق الصلح ، وقد تكون فرصةً يستعدُّ فيها كل طرف لينقضَّ على عدوه في الوقت المناسب له ، أو بعد انتهاء الهدنة . والقائد الحكيم لا يضيِّعُ هذا الوقت الثمين ، بل يستثمره دون تلكؤ ، في إعداد العُدَّةِ لساعة استئناف القتال .

٣ ـ هناك حالاتٌ لا تمكن المصالحةُ فيها ، ولا التعايش بين الطرفين المتقاتلين ، كما كانت الحال بين المسلمين والمشركين ، وفي هذه الحالة لا تنتهي الحرب إلا بانتصار أحد الطرفين ، والقضاء على